نثر

حُب العوالم المختلفة

محمد لطف الشلفي

دار أحرفنا المنيرة للنشر الإلكتروني

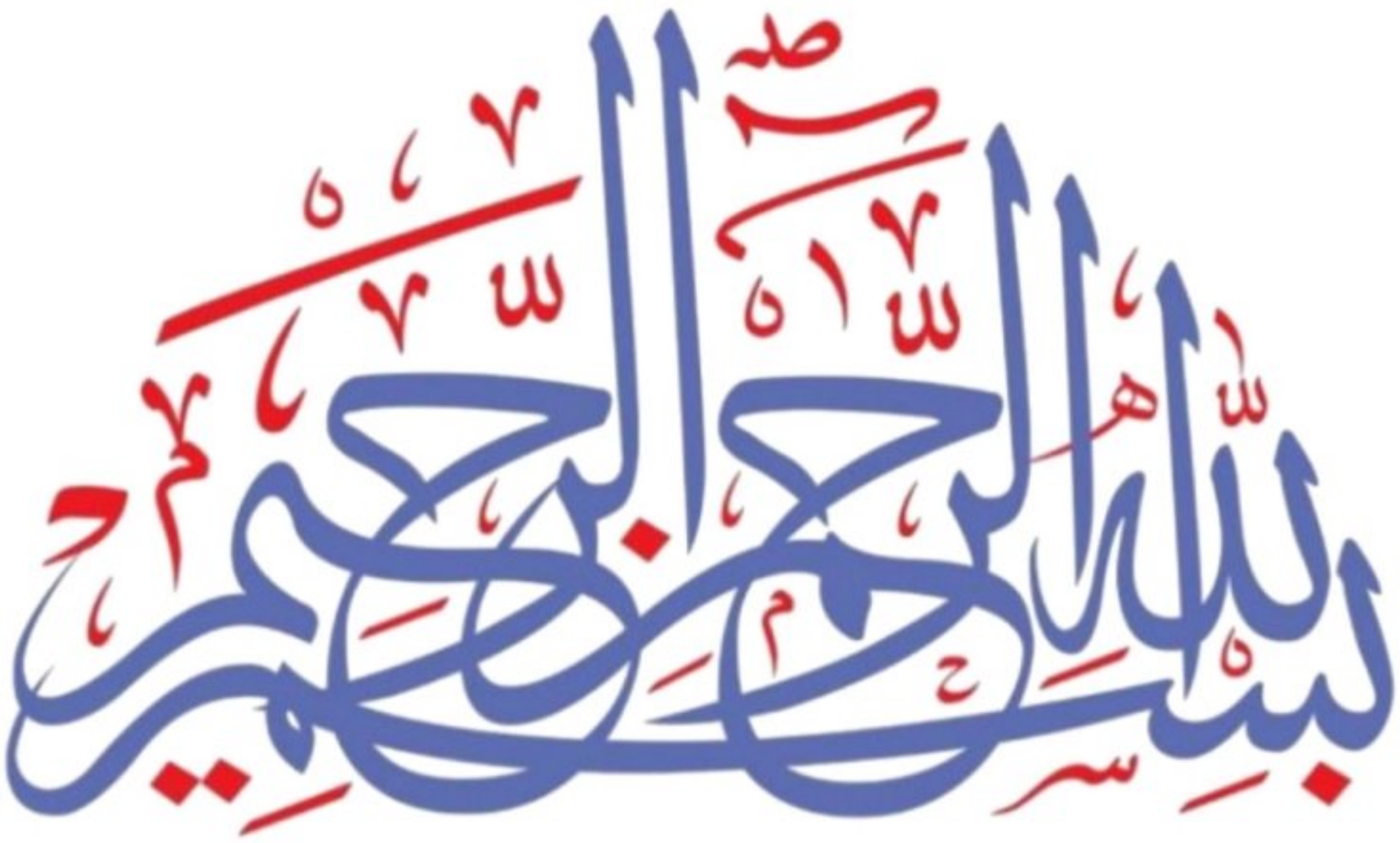
بسم الله الرحمن الرحيم

الكاتب

مجموعة الشلفي الإعلامية

love7yemen@gmail.com

Alshalfim

حقوق الطبع محفوظة©

alshlfim2020@gmail.com

حُب العوالم المختلفة

محمد لطف الشلفي

دار أحرفنا المنيرة للنشر الإلكتروني
المؤسسة: إسراء عبد

الطبعة الأولى: ٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة ©

مؤسسة الرؤية لمبادرة بصمة فنية

alshalfim2030@gmail.com

عنوان الكتاب: حُب العوالم المختلفة.

نوع الكتاب: نثر.

اسم الكاتب: محمد لطف الشلفي.

تنسيق داخلي: فريق بصمة فنية.

تصميم الغلاف: ندوة الجياحي.

عدد الصفحات: 155 "ص".

إشراف عام: أ. محمد الشلفي.

رقم الإيداع: (024-850-86).

الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

الناشر: مؤسسة أحرفنا المنيرة - مصر.

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني
المؤسسة: إسراء عبد

دار أحرفنا المنيرة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر
ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى وآراء مؤلفه.
إذ أن الكاتب وحده المسؤول عن نتاج أفكاره.

يسمح بنشر أجزاء هذا الكتاب مع تضمين #هاشتاج.

#حُب_العوالم_المختلفة. #محمد_لطف_الشلفي.

ولا يحق لأي أحد اقتصاص أي جزء منه بهدف إهدار حقوق الملكية

الفكرية. أو إعادة إنتاجه بأي شكل مادي أو معنوي أو ترجمته إلى أي لغة إلا بموافقة المؤلف.

الإهداء

إلى شغف الحب والعشق اللاذع الذي يوقع القلب

إلى الحب الذي يهين الشخص العاشق

إلى من يعطون بعدم الرغبة في العطاء

إلى الفتاة التي تبذل كل قوتها في الحب، مما يؤدي إلى هدمه

إلى التي لا تقاوم على الإطلاق

إلى مستشارة العلاقات الأسرية الدكتورة عِزّة الغامدي

كلمة شكر وعرفان

إلى الراء التي ارتويت من حبها

وإلى الياء التي طوفت عليّ وغمرتني بالاحتواء

إلى الواو التي ملكتني بلطفها

وإلى الفاء التي تآلفتُ معها في ذات الاكتفاء

إلى ابنتي "ريوف" وأمها

نبذة عن الكتاب

كتابي، كل من قرأه سيجد لنفسه بصمة في تلك الصفحات، ولو بجزء قليل من ذلك. ذكرت فيه من ماضي وحاضر ومستقبل. حروفي تتحدث عن مجتمع وبيئة نعيش في عالمهما. كلماتي تتحدث عن أناس مروا بتجارب وصعوبات في الحياة، ولكل شخص تجربته الخاصة وأكثر رغبتنا أن نتعلم لا أن نتكلم أو نُكرم

عزيز القارئ .. عزيزتي القارئة

يلزم أن تكونا في هذه الحياة أكثر رغبة بالتعلم قبل التكرم؛ فعلينا أن نتكلم حتى تتعلم، فتكرما بشغف القراءة

مَدْخَل

كالبحر العميق

إن كنت تستطيع السباحة فليكن لك الحرية؛ وإذا لم تستطع، إياك أن تغرق في أفكاري ولا أحد ينقذك. وإن تبيَّنَتْ لك المحاولة، فلتبدأ تجاربك وادخل وأنت مقاوم للإنقاذ، فإنقاذ نفسك على عاتقك

أنـا في هـوى المـهرة وقلـبي بـبر إب

توجهت إلى صـنعاء ولا زلـت في مأرب

مهتم بشكل مؤقت

سؤال

ما هذا الذي يحصل حتى يُقبل بكِ عدم التجاوب معي لهذا الحد

ماذا فعلت لكِ حتى يتم مجازاتي بعدم الرد وكأني لست موجودًا

بمجرد الحديث معك

أُحِبُّ أَتَغَزّلَ بِكَ وَالضّحِكَة غَزَل

وَكَلِمَةٌ طَارِيهْ وَالنّظْرَةُ تُعِيد

مِنْ جَوّهَا أَحْلُمُ بِرِيقُهُ كَالْعَسَل

لاَ رَاحَة نَفْسِيَّة وَلاَ بَالُكَ الْجَيّد

لاَ حُبّ يُهَنِّئُ وَلاَ يَحْمِي الْغَزْل

وَلاَ تِجَارِيّ أَوْ مَحَلِّيّ أَوْ جَدِيد

تعبتُ أدور على المعدوم والمخفي

وأسري مع صبري وأنفذ مقصدي

**

إن كان في كل الأمور مجادلاً

فأنا الجدالُ، وبالتبادل أبتدي

**

أشعر أنني

ّبدأت أقرأ وعدت عد

سطور الحرف الممتد

وضعت البيت ضمن البيت

صدر القافية ينعد

وعجز القلب كاهلها

ألا يا غصنها المنشد

خوضك في مجاريها

وعليك أن تعزف الأنغام

ولا تعلي مسامعها ومبسمها كخاتم يد

(1)

أشتاق إليك والشوق شق شوقي شقا

وعنق شوقك يعانق الشوق ويشتاق

(2)

جُرِحتُ جرحًا، وجِراحتي نازفة

وتَنْزِفُ جِراحتُك ممّا جَرَحتني

(3)

يكفيك التفكك كفًا عن كفكفة عاكفًا

وعاكف كفاه كفكافٌ بكفٍ ولا كفى

لغة الضاد

لُغَةُ الضّادِ يَا بوح وَجْهَتِي

وَإِلَى قَلْبِي أَنْتِ مَهْدِي

فِي رَحَابِكِ أَوْجَدُ نَفْسِي

وَفِي كَلِمَاتِكِ أَعْبُرُ دَهْرِي

**

ِيَا نَبْضَ الحُبِّ وَالشِّعْر

ِمَا أَجْمَلَ لَمَسَاتِكِ الخَفِيَّة

تَسْكُنِينَ فِي أَعْمَاقِي

َكَمَا تَسْكُنُ النُّجُومُ السَّمَاء

***

لُغَةُ الضّاد

سَتَبْقَيْنَ فِي قُلُوبِنَا أَبَدَ الدَّهْرِ حَيَاة

فَيَا لُغَةُ الضَّادِ ابْقَي مُعَانِقَة

فِي قَلبي إِلَى الأَبَدِ مَسْرَاة

**

فَأَحْرُفُكِ قَصَائِد

تَرقُصُ عَلَى أَوْتَارِ الخَيَال

صَوْتُكَ الصَّاغِرُ يُشَكِّلُنِي

وَحُرُوفُكِ لُغَةُ النَّجَاح

لا وطن يبقى .. ولا يبقى سلام

لا كنت لك بالسماء حائمًا

ولا حرف الألف واللام

وإذا قوافيك لها كل عام

إليك شد وزنها بالمقام

لا كان بها قدرة الاحتكام

فما الذي أصبح حُطامًا

ولو سمت الفرد وسامًا

ما كانت السلطة تُقام

ولا تبنى بكل قوة ونظام

ولا انتهى عهد الإمام

ولا تنحى كل فاسد باعتصام

والشعب دائم في خصام

ما تعودنا على سحق العظام

ولا تُأهلنا لأجل ننهي السلام

إحنا بدأنا بتغيير النظام

و زرعنا خصلةً بالانتقام

وتوعدنا حصادًا بانتظام

ولكل نهضة شأنها وهام

نرفع الهامة ونغرد يا حمام

أيُّ شبلٍ منا وفينا غلام

يسمو في دربه بقدرٍ ومهام

وتوجهنا جميعًا درب شام

ما عرفنا أنها يقظة منام

وحصدنا منها أسوأ القيم

لا يمين العهد ولا حتى القسم

كل فاسد قد زرع فينا ألم

أين أنتم وأين نحن والأهم

و المهم أصبح معلقًا بالوهم

أين أنتم تغفلون عن هذا الكلام

وعيون تنزف دموعًا من ألم

والبعض همه في جنح الظلام

و حوادث تعترينا كل يوم

وتعجبنا من بعض اللئام

ممن يمرغ أنفه ولا في ندم

هل هذي أوطان الكرام

وهل تعلموا معنى السلام

أمن واستقرار بمبدأ الإسلام

ويُمان المجد إيماني والحكم

وحماية وطن وللشعب الالتزام

والأمن دون الأمانة كـ خُدَام

ودونهم

لا وطن يبقى .. ولا يبقى سلام

تعب الحنين

يحن الغصن من المشتل

ويعزف شوقها المنهل

تعب من كل ما يفعل

وأغرق جوفها المُشمل

حسينة المشية في خيلاء

عشقت أتَغَزّلَ بِمَا تَحْتَ الْغَزْل ِ

لاَ يُهِمُّ الْخَجَلُ مِنْ ذَاكَ الصَّعِيد ِ

عَشقت أتَغَزّلَ بِمَا يُخِلُّ الْغَزْل

وَارْتَوَى غَزْلُكِ كَفَرْحَةِ الْعِيد ِ

عشقت مَأْوًى لِيُبْنَى بِفِعْل ٍ

وبنيت السَّعَادَةُ عَلَى جَوِّ الْقَصِيد ِ

تدللت كما يحلو لها

ِلاَ تَهتَ مُتَعَلِّلاً غَيْرَ حَكْمٍ بِالْمَلَل

َلاَ رُحْتَ فِي جَوِّكْ ، وَلاَ رُحْتَ الْبَعِيد

ْلاَ نَهْرُ حُبّي فَادَ وَلاَ حُبُّهُ حَصَل

َوَلاَ صِنَاعِيٌّ قَدْ شَادَ الْعَدِيد

ْأَشْرَقَتْ شَمْسُ الصَّبَاحِ وَالْفَجْرِ دُل

َقَدِّمْتُ بِأَوَّلِ حَرْفٍ ، وَلاَ أَنْسَى الْفَقِيد

بانت نواياك

يَا هَائِمًا

بِالْحُبِّ فِيهِ فَتَنْتَنِي،

وَقَلْبِي بِعِشْقِك

فِي شَغَفٍ يَزْهَوِي

حِين

تَحْت

سَمَاءِ اللَّيْل

نَجْمَكَ يَتَلأْلأُ

وَالأَرْضُ تَصْرُخ

فِي شَوْقِ إِلَيْكَ تَجْمَع

أنا الّذِي

طوّرَ عِشْقِي

ُكَالطّيْرِ فِي فَسَاءٍ رَفرفَتْ جَناحَاه

فِي فَضاءٍ لا يَحْصِي

تَعَالَى

وَأعْمَل قَلْبِي

الّذِي ذَابَ حُبًّا

ُكَلَيْلَةٍ تَدْمَعُ النُّجُومُ وَأنا أُراقِب

ّفَكَم قَلْب

ٍفِي حَشَايَا احْمَرّ مِنْ دَمعَة

ِعَبْرَ الزّمَان

وَالأحْلامُ تُرَتِّلُ لَنَا

يَا هَائِمًا

بِالْحُبِّ فِيهِ يَا سِرِّي وَجُرْحِي

ِمَا بَيْنَ قَلْبَينَا إلاّ رِسَالَةُ الجَرح

رأيكِ يهمني

هل كل ما سبق الذهاب

وكأنه دون الإياب

بعكس ذاك المصاب

وكلاهما شمل المُجاب

وقناعةً تخشى العذاب

بل إنها تنسى العقاب

يا تلك ما هذا العتاب

كأني في وادي الضباب

تعنت أن تجرحني

ُأخَذَنِيَ البُعْدُ وَأحْرَقَنِيَ العَذَاب

وَآدْمَعَتِ الأعْيُنُ وَكِلاَهُنَّ ذَاب

ُجَرحْتُهَا وَأصْبَحْتُ أنَا المُصَاب

َلَعَلَّ تَضْمِيدَ جُرْحِيَ أنْ يُطَاب

**

َوَلَكِنَّهُ لاَ يَطِيبُ وَلَنْ يُطَبَّبَ أوْ يُهَاب

ٌبَلْ فِي نَزِيفٍ لاَ تَصِفُهُ وِقَايَةٌ ورِقَاب

لقد أبصرت

من بحر قطرة جود

بالندى وأغصانه

دع كل عشقٍ يعود

مَن على صنوانَه

ضمد أوتار العود

ويحتوي أحزانه

والكرم والجود

نأتي من عنوانه

تنحى عنهم بشكل لطيف

لا شأن فيما قال ذاك الذي وضع النزال

فبعض مما قال: موجوع تهيأ للرحيل

هندام الأشبال يضربهم قوة بالسجال

والجمبية والشال في اليمن ما له مثيل

لو كانت الأقوال ما حكمها بين الأفعال

وإن جمهرة تنقال فلا تناسب بقيلٍ وقيل

متصل مرسال وابن المثالي له مثال

لا بأس فيمن قال: وتكلم كإنسان ثقيل

ومن على البال في فقده وغيابه سؤال

ومن شبهة التمثال وجوده وعدمه عليل

ومن سأل للحال تضرب به كل الأمثال

والختم ثم الآل صلوا على الهادي النبيل

وقفة قلم

وُقفت

على انتظار

منتظر فك الحصار

لعلّي أنتقي جراحاتٌ بها

لعلي أنتمي، أو أحتمي

أو أرابط قافيها

تأملتُ في شعور الصد والرد

عليه قبل أرويها

ومن ظمأها المر

قادها المنظر

على ذاك الجمال اللي عليها

سبقني وقال

أقبل تعال

ومن دوائي أداويها

تُفْرَجُ بَعْدَ شِدَّةِ ٱلضِّيْق

وَقُلْ لِلْقَلْبِ صَبْرًا لو تُرِيدُ الحَج

وَالحُلْمُ بَعْدَ الضِّيْق يَتَحَقَّقُ وَتُفْرَج

**

يَا قَلْبُ مَهْلاً عَلَيَّ مَهْلاً

فَوَاللّٰهِ مَا خَلَقَ إلاّ وَسَهَّلَ كُلَّ مَخْرَج

صَـــلاَةٌ وَ سَـــلاَم

صَـــــــــلّ عَلَيْـــكَ الله

يَـــــا مَـــــــنْ إذَا ذُكِـــــــــر

صَـــــــــلُّوا عَلَـــــــيْه

صَـــــــــلاَةً تَغْـــــــــفِر

وَسَـــــلِمُوا تَسْـــــلِيـــمًا

عَلَـــــــــيْهِ بِـــكُـــلّ خَـــــــيْر

وَعَـسَـــــىٰ بِالصَّـــــــــلاَة

يُطِيـــــبُ لَنَـــــا المَحْـــــــشَر

ْأَرْضُ سَبَأ

ْمَرْحَبَا يَا مَرْحَبَا كُلّ الْعَرَب

مَنْ لِي ذَاكَ الزُهْدَ يَا فَخْرَ الأَبَاء

ْمَرْحَبَا تَرْحِيبَةً زَادَتْ نُخَب

شَامِخَةً (مَأرِبْ) فِي إِقْلِيمِ سَبَأ

َمَرْحَبَا أَهْلاً وَسَهْلاً قَدْ وَجَب

(وَسَيَعْلَمُ حِينَ كَلاّ بَلْ (عَمَّ النَّبَأ

وَطَــنٌ وَاحِــد

تَقَـفْـقَـفَ يَا قَلَمْ دَوِّن

بَحْثَ الإِمْتِحَان

أَشَادَ بِتَقْيِيمِ حَظِّ شَاعِرٍ زَان

أَمْكَنَ وَارْتَوَى النِّعْمَةُ وَتَزَيَّن

تَجَمْهَرَ الْحَرْفُ وَتَلاَقَى جَذْلاَن

طَيّبُ الأَعْرَاق جَزِيلَةٌ وَعُرْفَان

* * *

بِإِحْلاَلِ مَزِيَّةٍ لَدَّةِ إِحْسَان

تَسَنَّى حَرْفَنَا وَوُقِرَ فِي أَمَان

ِاِحْتَوَى لِقَانَا وَبَادَ جُلُّ الأَحْزَان

ِصُنْعِ مَلْحُومٍ إِدَانَةٌ بِالأَوَان

ٍوَصَانِعٌ زَاحَ ضَمَّةَ أَوَّلُ إِنْسَان

ٍصَفَّقَ رَايَاتِهَا فِي كُلِّ مَيْدَان

***

ٌجَسِيمٌ يَا شَعْبِ وَحْدَةٌ إِيمَان

ٌبُشْرَى تَلاَءُمِنَا خُلَّةٌ وَخِلاَّن

**

ٍوَدَلِيلُنَا الْوَحْدَةُ بِحِكْمَةٍ وَإِتْقَان

ٍيَمَنٌ مُتَعَاظِمٌ أَحْرُفِهِ مِنْ كَيَان

**

يمن غالي وعَلَمْ شامخ

عَاتٍ وَشَاهِقِ فوق الأَوْطَان

تميزت بالصفات

ُأنْتِ الرّزِينَةُ بِعَقْلِكِ يَـا فَتَــاة

ُتُبْنَىٰ بِكِ ٱلأَمْجَادُ وَتَـنْهَض

ٌإِبْنَةٌ نَشَامَىٰ إِنْ هِيَ جَـاهِدَة

ُتَسْعَىٰ لِتَرْضِيَ رَبَّهَا مَا يُفْرِض

**

ِتُحْمَىٰ ٱلْبُيُوتُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْعَــابِدَة

وَعِفَّةٌ تَعُفُّ شَرَفَهَا وَعِـرْضَهَا

وَنَـنْتَمِي لِأَوْلَى رِحْلَةِ الْعِشْقِ بِهَا

وَحْـيٌ لَهَا أُنَــاظِرُهَا تَعُـدُّ الأَنْجُم

عُـــيْنٌ لامَّـــة

تَبَّـــا لِعَيْنٍ حَاقِدَةٍ تَبَّـــا وَتَب

تَبَّـــا لِنَفْسٍ حَاسِدَةٍ ذَاتِ كُرَب

عَيْنٌ تُصِيبُ وَنَارُهَا تَشْعَلُ حَطَبًا

تَبَّـــا لَهَا سُحْقًا دَامَتْ السَّبَب

أَيْنَ ذَاكِرِينَ اللهَ يَا لِلْعَجَب

دُمِّرَتْ أَجْسَادٌ لاَ عَلَيْهَا أَيُّ ذَنْب

**

عَلَيْهَا تَنْزِلُ لَعْنَاتُ الْعَرَب

تَنْزِلُ عَلَيْهَا تَسْتَطْلِيَهَا لَهَب

نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عُيُون شَرّ النُّوَب

مَوْتٌ تَزَعْزَعَ بِهِ ضَعِيفٌ مُنْتَكَب

شَرِيكَة حَيَاتِك

تَجَاهَلْ شَكْوَاهَا وَكُنْ لَهَا مَيَّالاً

وَسَيِّدًا سَائِدًا تَنْشَدْ عَلَيْكَ الْيَد

وَكُنْ لَهَا كُلُّ الْمَشَاعِرِ وَالآمَال

تَمْلأ حَيَاتَكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوَد

هل تعلمين

لسنا بعظمة الحرف الذي صُنع من قلوبهم قبل أن تنطق به ألسنتهم
وأُخرجت من أفواههم

وليس الشروق إلا منذ أن أشرقت شمس الفجر الذي أُقتبس من لطافة
الجو العليل قبل شروقها

منذ أن رأيتك

عشقتك والذي نفسي بيده

وعشقي في ربيعك أمنياتي

عشقتك والقدر أقبل بصده

وعشقي يغمى من كل آت

ضاع قلبي واكتفى

لا تزيد نيران قلبي

تشتعل دائمًا وخوف

والسعادة فيك، لكن هَدّ قلبي ما بنيت

ها أنا كامل مكمل

ما عليك إلا تطوف

تظلم الدنيا، ولكن بالوصال أنتَ اختفيت

رونق أفكاري مذابة

فلتعد فيها وتشوف

ونظرتك يا خَلّ متاحة، والجراح ما شكيت

شمس عمري وامنياتي

لو بها تغدو الطيوف

يحرسك ربي من العين، دامني لأجلك دعيت

تعتذر

تبقى تسافر

نلتقي حسب الظروف

وتعتلي تلك الأكاذيب، وتفتكر أني نسيت

لكن العذر صار أقبح

من ذنوبك يا خروف

ما سجين الحب الأعمى إن تلاعبت أو سريت

يا بيوت الشعر

أجيبي وانتقي أعذب حروف

قد كشفنا كل مخفي، والضحايا ما تموت

ولِمَ تُغادرين

يعاتبني ولا يرضى عتابي

يحاسبني ولا يبقى ببابي

يعذبني بلمسة من يدينه

ِويراودني على خير الجواب

يسمى نفسه العاشق ولكن

برودي مُهمِلٌ يغلب عذابي

يعاتبني ولا يرضى عتابي

يحاسبني ولا يبقى ببابي

أبقى لا تذهب

عذبتني يا جميل الخد

طويل ممشوق القامة

من بعدك وش بك عاد

وهاجسك طال إلهامه

الخدبجة

حبيتك رغم كل اللي حصل

ولا يمكن توقع أي إجبار

كرهت نفسي وكرهت الغل

وكرهت نفسي التي تود الفرار

خدبــجة

ممتلئة الأطراف

خـــوْد

قم يا هاجس وانتق كل بيت

رد على تلك الجمال

ابدأ ببدع القول في كل صيت

وبادر له ولو بالقليل

خـــود

حسينة الخلق

قُبّـــاء

عذبتني يا بريد الرد

وتركتني رافع الهامة

كلما اشتد لأجل الصد

ولما أردت بدأ إعلامه

جئت بالوعد بل كالرعد

وعلى رأسي فأنت هامة

قبّـــاء

ذات جسم لطيف و متناسق

لهفة تأملٍ وشوق

اشتقت لذاك الصوت والعين تدمع

واحتجت حضنًا طواه البعد عني

هي سابحات على ذاك الجسد تلمع

محتاجها تبقى معي ولا تدعني

يطول ليلي

ليلي طوى فكري ونومي وعيني

لا فجر يأتي ولا أشرقت شمس

أحتاج صوتًا بيوم سمعته أذني

ولا قدرت أنساه للقلب لامس

لم تسمي رميها لمّا رمت

لا تفتكر إني سمعتك وطنشت

ترى لو بعرف كنت رديت

بعدي وقربك بيوم أني تقربت

منك ولا يمكن أكون صديت

لو كنت سمعت الصوت حين رنيت

ما كنت صبرت لحظة لو تعنيت

أرجوك بادر في وصالي فلا بيت

توفي مقامك يا مكمل الصيت

من حينٍ إلى آخر

ومن هنا جيت

جيتك بلهفة عاشقة ما تنحيت

البعد قائم بذاته إذ أنت حنيت

مثلي ودونك كأنك تمنيت

غرقت في موج البحار وأجريت

كأني رميت نفسي عليك وأخطيت

سُبْحَانَ إِلَـٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَه

خَلَقَ وَسَوَّىٰ مَيَّزَ الإِنْسَان

صِرْتُ وَاهِمًا مُتَوَهِّمًا وَجَبَانًا

بِلَحْنٍ يُغَرِّدُ كَاللِّئَامِ تُهْتَان

عَمَّ الذي قَد هَامَ ولهَانَا

سِهْرَانَ لَيَالِيَهِ في هَمٍّ وأحْزَان

غبار الصمت

ّخُذِي نَفْسِي وَعَانِقِي مُهْجَتَي

؟فَقَلْبِي لاَ يَخَافُ مِنَ الْهَوَى

ّقُولِي أُحِبُّكَ كَيْ تُعَانِقِي بَسْمَتَي

قُبْلَة الْخَدَّيْنِ سَاكِنَةً أَعْمَاقِي

أَحْزَانُ قَلْبِي تَنْزِفُ عِنْدَمَا

يَنْفَضُّ غُبَارُ الصَّمْتِ بَعْدَ تَأَلُّمِي

عساك تدرك ما فعلت

؟ وَمَـاذَا

ِعَـنْ قَلْبِك

؟ وَكَيْف

دَوَاخِلُه

؟ أَيْن

ِهُوَ نَبْضُك

؟ هَلْ

ُرَقَتْ أَنَامِلُه

؟ مَتَى

ِقَلّ وَصْلُك

؟ وَلِم

ٌالْفَرِيضَةُ نَافِلَة

وَخُذْنِي إِلَيْك

وَعِندَ صَلاتِك

فِي سَجْدَتِك

وَبِالْخُشُوع مِنْ قَلْبِك

"الله رحيم

فكيف

لا ترحمين

(دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَة)

أنت ملجأ فرحتي

ًسَــلاَمَــتِك نُعْــطِيْ عَلَيْــهَا بَـشَــارَة

عَـسَىٰ الْعَوَافِي من كل غارة تحميك

هَـــلْ لِيْ أَلْـوْدُ بِأَنْ تَعُــوْدَ مُجَـدَّدًا

رُوْحًــا تَضُمُّ الرُّوْحَ فِيْ رَوَاسِـــيْك

ْقُـلْ لِيْ بِرَبِّـكَ أَنْـتَ كَيْـفَ تَرَكْتَــنِي

وذهبــت عني وتفتكر أني ناسـيك

ْيَـا مَـنْ بِهَـذَا الْبُـــعْدِ قد أحْـرَقْتَـنِي

ونسـيت عشــقي من الحـب يداويـك

أعتذر وأرسل مع الشوق عذري

يا من فؤاده يضحك اليوم بدري

**

لا تضيع الوقت

وجور طيفك

لا تجيني واجيك

وإن سادت الأحرف فبعضٌ سرا

ولو أشادت

تشتد بي ولا فيك

لكن الأرصاد ما تقبل ظلمها ضرا

ما نوينا التوكل

حتى وصلنا صحاريك

ومن زرع فيها كان الحصاد شرًا وإلا خيرا

متقلب وكاذب

من صد قلبي

لا يظن يرتاح

ومن طعني

لن يكون فالح

***

لأنك ذات مُتقلّب

مراوغ

دائمًا تكذب

خاطرك مجبور

جرعتني مرًا وعلقم

أصبحت وأمسيت كـ المأسور

أنا بدونك كأني أتسمم

وأنت بعشك كالعصفور

أنا بلا روح هل تعلم

أو أنت تكسل عن المنشور

تبقى كما أنت تتوهم

ما تدري أني عليك مقهور

ليه ولمَ أنت ما تفهم

أني معك دائمًا و مسرور

لا بأس أني ما أتكلم

وأحب يكون خاطرك مجبور

لكن إياك ولا تحلم

بأنك تكون جر أو مجرور

فَكُلُّ يَوْمٍ نَمَى الشَّوْقُ مُرْتَحِلاً

وَكُلُّ عَامٍ تَلَدَّدَ حُزْنَهُ نَحِيلاً

ُوكل آتٍ من الغُرباتِ إن له

َشوقًا تلهفَ جفنِهِ الغزل

**

البـاهِـرة

أِسْعَدَ مَسَاءُ الْخَيْرِ لِحَاضِرٍ وَغَائِب

عَلَىٰ خُلُودِ الطِّبِّ فِلْذَةِ الْمُحِبِّين

ْمَرْحَبًا أَعْمَقَ الْحُبِّ هَلاَ يَا مَرَاحِب

وَيَزْدَادُ نَبْضُ الْقَلْبِ وَالشَّرَايين

باهرة

جمالها مختلف

مَا لِي أرَ الشَّمْسَ تشرقُ بالمَسَاء

وَنَجْـمٌ تَأَلَّقَ فِي السَّـمَاءِ وَأَضَـاء

ذكرياتٌ عالِقة

ِوَنِعْمَةٌ فِي الْقَلْب

ٌلَهَا صَادِقَة

ٌنَقَاء

ٌوَسِتْر

ٌوَرُوحٌ مُشْرِقَة

ٌوَلِلنَّفْسِ شَاءَتْ بِهَا عَابِقَة

ٌوَذِكْرَى بِالْعَقْلِ نَمَتْ عَالِقَة

تَبَعْـثَرَتْ أَحْـرُفِي وَأَجْـمَلُ الْكَلِـمَات

فَأَحْرَقْـتُ أَوْرَاقِي وَطَوَيْتُ الذِّكْرَيَات

**

كمل الكمال

أيا أمل المحبة والكمال

أيا صوتًا جمعنا به الخصال

أيا شوقًا تلألأ بالدلال

وفاق الحسن من ذاك الجمال

إذا أقبـــلت إليـــك فـــلا تجبـــني

ُبغـــــير ردٍ لا ســـــواه يكـــون

عيناكِ وطن

وَإِلَيْكِ عِشْقِي وَرُوحِي وَالْمُحَيَّا

وَنَبْضُ الْقَلْبِ لاَ يُغْنِي الْجَوَاب

**

نبضاتُ قلبي وإليك بعضُها

فِكْرِي يُرَاوِدُنِي

لِيَأْخُذَنِي

إِلَىٰ بَحْرِ الْجَنُوبِ بِهَا الْحَبِيب

تقاومين طيفي في أرجائك

لا زلتِ كما أنت

غيمة

بين أرجائي

ومطر وشيمة لكل راغب

أخذتِ كل أشيائك

وأنا

قاومت على شأنك

وتحقيق رغبتك واجب

ولا زلتِ في بالي

بأعماقي ووجداني

سلم قلبك

سلم كبدك وشريانك

ولا عاشوا

منهم يريدوا نسيانك

***

أعتقد

ولا مانع

من حب الناس

ولا نهاية

على خط التماس

ولا عذر

لمن يتلبسه اليأس

نحن أشداء

أقوياء أهلُ بأس

***

غانيةٌ وغالية

مؤنسةٌ غير مُبالية

ِوجمالُ عينيك

على نهر الفرات ودجلة

بالنيل وعليها العافية

ومنها الحروفُ متتالية

لا أعلم

ما الذي حصل

على حين غفلة

ولا من الحروف

عبقٌ أو نسيمٌ أو قُبلة

فلا تخافوا

ممن له الحرف يعلو في رَحْلَة

* * *

كيف ؟ أن الكاتب كاذب

تمدح العين ولا تعرفها

ولكنك لم تخفق

أريد توضيح العواقب

لا مدح ولا ذم

ولا ثناء الأعراف من سابق

كيف ؟ لا تفهم

وأنت من قال

أن الكاتب كاذب

أفلا تعلم

أنك جميل وجمالك في وجنتيك مع الحاجب

الله الله

يا ربّاه

ويا عظيمٌ في عُلاه

برمادة الغيد

مساء الغيد يا نسمة نديّة

مساء يُهدى بدر المحيا

مساء الأزهار داخل مزهرية

مساء موصول لأجل الأردنية

برمادة

ترتج من سمنتها

ُوعِشْـقُ الفُـؤَادِ جُـرْحٌ دَوَاؤُه

ُأَدَاءٌ وَدَاءٌ يَــرَاهُ حَيٌّ يَطِيــب

المُتَرَقْرِق

عسل شفتي لك مكسي

بشفافك المحشي

نوتيلا تشتهي نفسي

وتتذوق الحاسي

لذة ، فاتنة ، متعة

شهية عانقت حسي

بلساني

برقياني

تذوق يا بعد رأسي

جميلة الاستحمام

أحرقت بذاك اليوم كبدي ودمي

أصبحت وأمسيت كأني مَرمي

صرت في بردة وقمت محمي

ومن يناديني ما عرفت اسمي

مملوكة

لبيب القلب روحي بك تعلق

ولا خطوة تقدم أو تألق

**

فقط يغمز غمزًا كان مُسبق

ولا يفصح عمّ فيه وأرق

ملاذة روحي

أنت الغذاء دائمًا لا تبوح

وأنت الذي يعتلي جورك

أنت الصفا ودائمًا منفوح

وأنا أنتظر أين هو دورك

شوقتني يا ملاذ الروح

وأخجلتني من بهاء نورك

يا رمشها حاجبك مشروح

ووجنتك تتسم وزرك

عجزت اللغة عن وصفك

عِنْدَمَا نَطَقَتْ بِهِ اللِّسَان ُ

أَفْصَحَتْ جَوَارِحُ الأَبْدَان ِ

* *

وَامْتَلأَتْ حُرُوفُهَا مِنَ التِّبْيَان ِ

فَتَزَيَّنَتْ كَلِمَاتُهَا بِالتِّيجَان ِ

* *

ثُمَّ اعْتَلَتْ جُمَلُهَا الأَرْكَان َ

وَافْتَخَرَ المَجْدُ عَلَى مَرِّ الأَزْمَان ِ

ضاحكةٌ مُتهللة

ابنة بلدي منولة

تبقى دائمًا أسطورة

إعلامية أو دكتورة

وتواضع لا مغرورة

وردة جورية منثورة

مشتل تسقيه النافورة

تبقى دائم

حرفٌ يُعلى

ينقل صوتً أو صورة

لا شخصٌ يُعلى عليها

ولا مدًا يبقى طوره

من حسن بهاها الفاتن

لا طويلة ولا سنفورة

بَرّاقَةُ البياض

صباح الخير يا حرف الأنامل

لروحكِ فاضت كل المشاعر

إن كنتُ أسعى إلى الجمال

فنحوكِ لستُ وما أنا بشاعر

نسمة تراحيب

أسعد مساكم جميعًا يا النشامى

حياكم الله واهلا وسهلا عدّ النجوم

****

لنا الشرف يا رافعين الهامة

وحروفنا نابغة مُبزرة في العلوم

بِالْعِشْقِ أرْقِيكِ مِنْ كُلِّ مَا فِيك

فَالْقَلْبُ يَخْضَعُ لَكِ وَالْعَيْنُ تَحْمِيك

* *

لمة حبايب

وإلا مساء صباح أسعد

من هم على القلب غالين

حاضر كما أسعد مساء

لمة أخبار المحبين

* * *

بِهْكنةٌ وبُهاكِنة

أنا الصريح بنفسي وحياتي وودي

وأنا المتيم في هواي وسُعدي

إن كنت في كل الجوانب غاطسًا

لو وجدتني من خلف عشقٍ أهدي

أريد القرب

يا ساحر الفن هب لي من فنونك فن

واجعل رسوماتك عليّ تقبل

يا ذات فنك برسمك أنت فيها الأمن

وعليها زوايا الفن بك ترسل

تنـــــاهيد حـــرف

أنا نفسي

أنا حرفي

أنا حصة أنفاسي

أنت الحرف

والمعنى

وأنت جزء من نفسي

أنا شامخ

في درسي

عالي معتلي بأسي

فأنت كلمتي

الأولى

في شرحي وكراسي

أحاول

أن أسطرها

صفحة

لن تفي درسي

وفيك

أجمع الكلمة

ذكرى منك

وانتبه تنسي

لم تكن سراب

ودي أنام وعيني ما ودها

ودي انام وعيني جفيت

السهر مصاحب لي وصفها

مذهلة لا تُدرك إن غفيت

كانـــتا نجـــمة عـــرب

وأضحت درايفر للسراب

كوابيس

عذبتني وأنت لا تدري

و صددت عني ولا تسأل

أساهر النجم إلى بدري

لا نوم يأتي ولا منهال

أحاول البدء في جزري

وأحلام نومي كالزلزال

خُمْصَانَة

بما أنك أغلقت الخطاب

أو تهوى الغياب

أو أن تاريخك مؤرخ في انتساب

بل تأبى الجواب

وكأنك تود الانسحاب

خُمصَانة

رقيقة الجسم وخفيفة البطن

تعبـت أنـاظر في عيـون محــبوبي

وأنــا المتــيم في هــواي حبيــبي

خيانة

خانني أقرب قريب

من خلف ظهري طعني

يَا ذا الزمان العجيب

في مجتمع قد وضعني

تضميد جُرحِي صعيب

وحتى فؤادي خذلني

رمى بسهم الحبيب

شق صدري وغدرني

جرحي أنا ما يطيب

هو السبب وقد صابني

قِـــف

ٍقِفْ في شموخ

ولا تنحني

مهما الزمن قاسٍ عليك

عالٍ في طموحك

لا تدع أي تحدي يشك فيك

قاوم

طموحك، واستعد مخاوفك

ضمّد جراحك

اجعل الصبر يحتويك

قاوم

تفائل؛ وتحمّل كل مشقة

وشدّ عزمك، واجعل الهمة شريك

دع اليأس

حكّم عقلك ولا تتوهج

بوهمٍ ليس منه مخرج

فكر بعين الاعتبار

ودع اليأس حتى تفرج

هنات و هنات

إن كنت في كل الجوانب فالحًا

أفصح فلن تلقى الذي لن تُؤالفه

وإن كنت تخشى فقد كُلّ مصاحب

جوارك لن تبقى سوى السالفة

***

***

إذا كنت

لا تفشي همومك ومتاعبك

فكيف لك القدرة على كسب المشاركة

وإن كنت في شك وحزينة جوارحك

فلن تنجو منها بعد طيلة كواكبه

أنانية ساخرة

طبع الزمن

ساخر خداع ومكر

تسهر جراحاتي، وأنا منها مهموم

****

عادت لي ذكرى

وبها الأمل عابر

أمل ومستقبل، لا يدرك النوم

****

وضع المجتمع

لا غائب ولا حاضر

وأفعال بيئته أسوأ من المعلوم

****

إن جئت فالصدق

كم تجنح غائرة

وعلى وجه الأفكار، ما توقفت يومًا

****

دون الثقة

لا باطن ولا ظاهر

والرياء والافتراء حضارة وعلوم

****

أنانية لا إنسانية

في كل مسؤول آمر

يراوغ

ينافق سبيل المصلحة المزعومة

****

رُبّما فاقد الوعي

وجاز له يخاطر

ولو أخطأ

صار من الخطأ معصوم

****

لكنه مغامر

ليقسم باليمين الفاجر

يتعجرف على معسر، ولا يخاف اللوم

****

فلو يملك ذريعة

بحد ذاته قاصر

ولأجله يكذب البائس، كأنه بالكذب ملزوم

****

وقد يقتل

غريبًا

أو صديق عابر

كلام الزور والبهتان في اللسان مسموم

****

يؤخر

عند ذاك الوقت

فلا تخلو المظاهر

إهانة في مذلة شاكلة كل العموم

****

لقد تَمادى

في تعسف، وظلم جائر

وقانون المصلحة عمرها ليلة ويوم

****

الملك لله

فهو الأول وهو الأخر

نسف عرش الطواغيت، وينصر المظلوم

****

ويهلك قوة الباغي

وعليهم قادر

الله أكبر

وبالحق تنتزع كل الخصوم

(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

وذكر الله في الأرض والسموات

بِتوفيــقه سعْيُــنا دائـــمُ الحــلم

صلاتنا للنبي

صلوا على من جاءنا بالبينات

وعليه صلوا تعظيمًا وتكريمًا

وبعد ذكر المصطفى بالآيات

أجر بالصلاة عليه والتسليمًا

لأجـــل غـــزّة

تكاتفنا

ترابطنا

بعون الواحد الديّان

عرب واحد

وطن واحد

في وهنٍ وفي شِدّة

نحمي الدار

وأهل الدار من كل جان

ويجمعنا

عظيم الشأن

في نصرٍ يغيث غزّة

صرخاتٍ بعد صمت

الله أكبر حمَــاها الله مِن كُــل زَيْل

المَوتُ الأحمر للأوغَــاد وَالأنْــذَال

****

فَــلا نَعْلَم مَن أمْرِيكَا ولا إسْرَائِيل

النّصر للإسْلام وغَزّة تُصنِع الأبطَال

الله أكبر حمَــاها الله مِن كُــل زَيْل

المَوتُ نَعتزٌ فيه مِن صَمْت الأنْــذَال

****

فَــلا نَعْلَم مَن أمْرِيكَا ولا إسْرَائِيل

النّصر للإسْلام وغَزّة تُصنِع الأبطَال

دَمْعٌ رَقْراق

الناس بعضها تتألم وبعضها ربك بحالها يعلم والبعض أهم شيء نفسه لا يدرك حالة الآخرين ولا يرحمهم

لست

لستُ صالحًا بما يكفي، لكن أظن بالله خيرًا

هونها تهون فكما تراها تكون

ستبان لنا

قريبًا من مطلعها أو منبتها أو مسقط رأسها

لقد افتقدتها

عندما قصدت القمر ليلة البارحة وانتظرتها إلى الصباح حتى قلت لربما تكون الشمس لكنها لم تشرق فلا هي القمر في ليلي ولا هي الشمس في نهاري

فمن هي إذًا

والوطن من دون نظراتها لا يكون

هل تعلمين ما الذي يعجبني بك

لو كان شيئًا خافتا لا يسامح ولا يغتفر، فهو ليس عندي غفرانه ولا سماحه، ولا أنا مفتي به أو بغيره؛ فالعظيم من عرف نفسه وداوى جراحه، وساهم في تضميد جراحات غيره ليبقى في سلام وطمأنينة

أنتِ لا تُقاومين على الإطلاق

من أجل البسمة والسعادة

تعالي إلي

لأطير بكِ جُنح ليلٍ هادئٍ إلى أن تشرق بنا شمس الغد في أعلى قمم الجبال الشاهقة

يخجلني الصباح

عند بزوغ إشراقة الشمس بعد فجرٍ منتظر

أخاف من التعلق

لأنه إذا انخذلت عواقبه تكون أسوأ من الحب

فإذا تعلقت بشخص، فلا بد أن أخذه، يعني أخذه

وإن حصل العكس، فلا أعرف نفسي ولا أعرفه أدمر الحياة، أدمر الذات، أحرق الانطواء

إما أن يكون أو لا يكون، لا لي ولا لغيري

على قرب أمل

نبعت تلك

الحروف من احتواء الذات

تحوي روحًا كانت في خيبة وأصبحت على قرب أمل

وَأَنَا الَّذِي ظَمِئْت

وَمِنْ فَيْض تِلْكَ الأَنْهَار شَرِبْتُ لأَرْتَوِي، وَعِندَ الْفَقْدِ حِينَئِذٍ أَحْتَوِي

وهَلْ لأَحَدٍ عِلْمٌ بِمَا يَجُولُ وَمَا يَحْدُثُ مَعَنَا، أَنَا لاَ أَضَعُ إِلاَّ ذِكْرَيَاتِي فِي مَوْضِعِهَا، وَأُحَاوِلُ أَنْ أَتَقَيَّدَ فِي حِفْظِهَا وَحِفْظِ الَّذِي فَعَلَهُ غَيْرِي كَمَا تُحْفَظُ حُقُوقِي

نطاق العشق

كلما نطقت به لسانك

وخرجت من بين شفتيك هي فعلاً نبعت من عمق الروح وتجمعت عبر أوردة القلب

كلما كتبت إليك

أجد الرد يخجلني من بهاء نور تلك الأحرف وبالرغم من بساطة الكلمة إلا أنها تزرع فيّ إشراقة أمل بعد خيبة

فلا تفكر بعدم حبي الغامض لأني ربما عشقت ولا للعشق دواء

ملتقى العشاشيق

تفقد توهمها الذي حولي يدور، وتريد مني أعاهد

أنا لا أريد سماعها المبهم، ولكن حالتي رغم أنها تتوقد

وداخلي نيران تهز صراطه ورقراقُ قلبي دونها يتوسد

هل أقبلت تخشى الذي أخشاهُ من فرط الترابط بينما تتنهد

أو أنها فعلت عوائق مثلما جعلت قُبيلاً واعدًا تتوعد

كلا وإن لها الذي أخشى به، بل إنها تقسى ولا تتعهد

منذ ألتقينا العشق من الهوى، تهامسنا على إناء الموعد

وتآلفت كل القلوب وما مضى، حسن الربيع لو تجلى واح

لذ في التألق واستمد بغيرهم، لقد تووددنا إلى حديثهم الزاهد

وعندما كانوا في نقاشهم، ويسمعون المواعظ، تنافسن في مصيرها المتردد

يتلاحمون إن تلاشى الود بينهم، ويعزفون بصوتها ذاك المتعدد

إن كان تلاهم أهلها ما خطبها تنسى

وتغدو في عراك أسود

ويخوض جوهرها المغنى ذكره، ودروبها من حربهم يتردد

كلا وإنّا بها الحُسنُ قد سما، و أنسامها المضنى عليها تشهد

وعلمت أن لها محاولة بأسري، وتنوي غرقي وسجنتني مؤبد

لماذا لا نتأمل النجوم

فكيف بالذي يتأمل السماء

ليعانق النجوم أو يحتضن القمر في الليل الطويل حتى تزيل عنه الهموم

لقد انهارت كل جوارحي، وتشتت أعصابي، وتوترت أوردتي، وعانقت المهجة أحزاني، لم يحدث يومًا من الأيام أن شخصًا جرحني بهذه الطريقة

من كانت بدايته مغمورة بالشك والكبرياء، كانت نهايته هلوسة ووسوسة

إذا كنت تكرهني فمنذ متى قد أحببتني

إذا كان

يزعم أنه يكرهني

كيف يمكنه أن يحبني وكيف له أن يحبني ثم يكرهني

لقد أقسم بالله

بأنه يكرهني ويكره مناداة اسمي، يكرهني عدّ ما خطت به حروفه، وكتبت موصوفة؛
ويكرهني آلاف الكره الذي لم يسبق أن سمعت به

ليتني كنت معه

حتى ألاحظ كرهه لي، وطريقة بعثرته لأدواته، وصرخاته التي لا تخرج عن أربعة حيطان

ليتني احتضنت كراهيته لي

قبل أن يتلذذ في سكراته

ليتها تدرك

كم أني أريد معانقتها، لأحظى بكرهها لي

يا ريت تفهمين عليّ وعلى نفسك

إذا كنت تعلم أن الروح بروحها تتقاسم

فلماذا جرحتها

لقد تعودت على أذيتي كلما أقدمت على الحديث معه

ليتها تفهم أن كلماتها تغرز خنجرها المسموم في أحشاء كبدي

ليت تفهم نفسك أولاً ثم تأتي وتفهمني، لقد أتعبتني كثيرًا، لقد نويت تدميري من جديد بعد أن كنت أرغب في الخطى

وتلك الأيام

لقد فعلتها بالأمس

إلا أنك لن تراها أو تتغابى وتتجاهلها، فلماذا تريدها هناك ونحن هنا أيضًا

لقد كنت متوقفًا

حتى هذا اليوم، ولكني بدأت، ربما سأبدأ من أول وجديد، دامها الخيبات لم تتركني وشأني

لا تخبرني بشيء ولا تختبرني بصبري لأني لن أستسلم للواقع الهش

لا تجعل أي يومٍ يأتي

وتحاول تدميري إياك ثم إياك أن تحاول التدمير لأني سأدمر كل شيء فيني وفيك

لقد بدأتُ منذ اليوم

وقوع الخطأ في غير موضعه

لست إلا مخطئً وتكاد أن تخرج من خطأك حتى تكاد أن تتجنب أخطاء غيرك

وعندما وقعت الأخطاء في غير موضعها تكادُ أن تزيد من الأوجاع وتقول أنت فقط تريد أن تؤذيني

فلو كنت أريد الإيذاء بكِ ما كنت وضعت الشيء غير المفهوم وما كتبت الشيء الذي يكاد بسره الغموض

ّوهل تبقى وجع وتريد أن تزرعه في

أو حزنٍ باقٍ حتى تكاد أن تحرقني به

الحب والخسارة

الحب الحقيقي

لا يأتي الإ مألوفًا إلا بعد عشرةٍ ومعاشرةٍ بالمعروف

أما الخسارة

ُخسارة النفس نفسها، وليس خسارة من لي النفس صاحب

صرخات فضفضة

لا أحد يعلم بما وضعت

وكأن الذي بيني وبينك مؤنس وبين نفسي مِحرس

كم تسرعت وسارعت في البوح

حتى أهلكتني وأغرقت الروح بالجروح

بدلاً من أن أجن أو يخف عقلي أرمى كل شيء في القعر وأفرغ صرخاتي في الكتابات

أحاول الفضفضة هنا

خير لي من أن أفضفض هناك وتزيد آلامي

بقايا خيبات

لقد ضرني وجرحني وتسبب في الفقاعات التي أصرت على النزيف

لقد بذل كل جهده ودعا علي من محرابه لربما في سكونه وصلاته

لقد فقد السيطرة على نفسه وأقسم بأنه لن يسامحني ما دمت عليه قائمًا

تتكلم بكل برود وكأنه لم يحدث شيء

تنازع روحي السكرات

وهي لم تعلم ما الذي فعلته بها

تدمير الذات

ليس بوسعي

إلا أن أدمر الذات بقلمي حتى يتسنى لي الوقت الذي أرغب

لست عدوي

ولست صديقي لقد كنت الأعظم ولكن هل ستبقى أم سترحل لا أعلم

ليس لدي

أي شيء أقوله لك أو أصنعه من ذاتي، فلتسلم حياتك لله ثم تذكره وتدعُوه وما عليك إلا أن تنتظر فرجه، فأنا بشر وليس بي حيلةٌ حتى أقول شيئًا بينما جعلتني أخشى عدم الوفاء

لقد رمى علي كلامه الذي لم يسبق به أحدٌ ولم أسمع عنه من حين إلى أبد

ما توقعت أن يغدر بي الزمن ولا الذي أقدم لي وآذاني وبدلاً من أن يعانقني أحزنني وبكاني

وجعٌ و احتراق

لم يكن حظرك لي مرةً ولا مرتين ولا ثلاث، لأني حاولتُ أن أبادر، وكلما حاولتُ التقرب أنت تبعدني دون قرب، وتكرهني دون حب، وتحرقني دون تعب، فكل شيءٍ مني سُلب، وتطعني دون ثقب، تنزل دمعتي على الهدب، وتجرحني دون شطب، وتغرقني دون حجب، وتدفني دون حرب، فكيف لك أن تكون رفيق درب، وأنت تحاول هدمي دون أي سبب، أوما تعلم وتدري أن هناك رب

لقد استطاعت أن تنام

وسخيت حظري، ليتني لم أبوح لها بأي شكل، ولن أفصح لها بشيء

لأني لستُ ناكرًا ولا أنكر أني طلبتُ منها عناقًا حتى ترد لي روحي بها روحها

الانطفاء

لقد بدأ الندم يعانقني عندما أخبرته يومًا ما، وقلت بأني أجد فيه ما ليس في غيره، وأنه الشيء الذي ينقصني، وكأنه حل محل الذي رحل. ولسوف أنسى بوجوده الهم محاولاً الذبل، ولعله سينال موقعه بما يحدث وقد حصل. بدأ كنجمٍ من لهفته أقبل، وعلى طريق الشوق أحظى وكادت من به نجمٌ يحاول الانطفاء حتى أفل

إذا كانت الزوجة لديها صديقة ولا تريد خسارتها، ولو منعها زوجها، فلتكن هي الشريكة الثنائية له، وليكن مع بعضهن. هناك تجدون الحقيقة والاختلاف، وبهذا لن يسود العيش أو المعيشة

بهذا القانون

تعرفين الموافقة على الزواج أو التراجع عنها، وبعد الموافقة منها ستعرفين بعد الزواج هل كانتا صديقتين فعلاً الروح بالروحوأم أنها كانت مبنية على مصالح بانت بالفشل

لساني بنفس مكاني

لَقَدْ قَتَلْتِنِي كُلُّ خَصْلَةٍ فِيكَ وَتَعَصَّبَتْ عَلَى أَبْدَانِي وَنَمَتْ فِي مَكَانِي وَتَوَسَّدْتُ أَنْ تَصِلَ إِلَى إِنْسَانِي لَعَلَّ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بِهَا مَكَانِي. لَقَدْ تَجَسَّدَتْ بِي كُلُّ مَفَاصِلِكِ وَانْزَرَعَتْ عَلَى خذلاني لَنْ أَكْمِلَ لأَنَّ لِسَانِي هِيَ لِسَانِي لَنْ تَنْطِقَ إِلاَّ قَدْرَ الإِمْكَان

كنت

كنت أجد فيها أشياء كثيرة وألتمستُ بها أشياء، فخفت عليها من نفسي لعلي أكون عائقًا أمامها

(عابر سبيل)

وكأني مررت

في إحدى طرقها لألتفت يمينًا ويسارًا فوجدتُ امرأةً مرتدية الخمار الأسود مع ما يغطي الوجه دون العينين السوداويتين اللتين نظراتهما ساحرة رعبوبة وكأنها كالمهاة الفاتنة

أخجلتني وعذبتني وسحرتني أخذتني إلى عالم من الرفاهية والراحة النفسية وكأن شيئًا ما في داخلي نبض بالضربات الخفاقة

تلمس شفتاها العذبتان بعسلها الذي جعل اللذة طعمًا وحلاوة ملمس ناعم كالحرير غِطاءها

وهناك من الأيادي الناعمة الناضجة الفاتنة كأصابع حلوى أو فاكهة من الموز باللبن ملامسة على الغطاء الأسود كان لديها من الأنف كسهمٍ في حده أدناه فزة وأقصاه معزة

عجز الناظرون عن التأمل والتفكير

تأملت فوضعت كفي على فخذي وبسطت القعود لأناظر ما رأيت ولأول مرة في تاريخ التجوال الذي استمر في مروره بضع أيام قابلتها فنظرتُ إليها ثم انحنيت

اعتقدت أنه حلم فرفعت رأسي حتى أصبح الحلم حقيقة

تخيلت نفسي أرفع بقليل من طولها تخيلتها بجانبي ومن حولي وهي أمامي تمنيت لو أني ارتوي من مبسمها أسقي ضمأي من ريقها تخيلت أني أقبلها ومسحت عليها حتى وجدتها الأنثى الرقيقة الناعمة الفاتنة

الناضجة وفي قمة النضوج والملمس الناعم الذي كدت أموت من البرد القارس ، و بقربها دفءٌ بعد أن كانت الأسئلة في بالي كيف بدت دافئة حتى أقتربتُ منها عانقتها عناقًا لا حيلة لي فيه تنعمت بحمر خدودها تذوقت كأس مشربها تعافيت من وضع صدري المتعب على صدرها حتى كأني استيقظت من نومي فوجدتها ذاهبةً نحوي حتى خفت أن احتضنها بعنفٍ شديد كما كان يُخيلُ لي في تلك اللحظة فتراجعت لأترك لها أثرًا كبيرًا على نفسي ولكي هي من تأذن لي بما تخيلته أو تعمقت فيه لم أكن أتوقع أن جمالها يفوقُ بذلك الشكل ويكفيني حضنٌ دافئٌ وعميق أنام وأنا عليه ولو استيقظت أيقظتني في راحة وكأني عشتُ الوضع لأول مرة أو بغير سواها فقد أدهشني كرهها الذي لم يكن يومًا ما كحبها ولا أعلم متى بدأ الحب آنذاك ولا حين انتهى فقط من حينئذٍ إلى عندئذٍ تلقيتُ الصفعات ومن ورائها أسوأ الخيبات وأبشع الكلمات كرهًا وحقدًا تخفيهُ الغطرسة التي كدتُ أسمعها للمرة التالية على التوالي

عذرا

لقد تسببت لنفسي ببعض الإحراجات مع الأغلب وأرجو المعذرة

ٍفَلا تَكْدَرْ إنْ وُقِعَتْ مَآس

يَزُولُ هَمُّك

َفَلا تَعْلَمْ بِمَا تُدْرِكْ وَتَنْس

َسَبَب إثمِك

فقاعاتٌ بالقلب

قُل

لِلّذِي نَزَعَ الْفُؤَادُ وَمَا به

يَخْشَى الْعَوَاقِبَ بزَلّةٍ يَغْوَاهَا

عُدْ إِلَىٰ قَلْبِك

إِنْ زَانَتْ مَحَبَّتُه

أَلْوَانُهَا السَّمْرَاءُ فَاقِعَةٌ وَيَغْشَاهَا

وَعُدْ إِلَيْه

فَإِنْ بَانَتْ سَوْأَتُه

فَلْيَتَّق رَبَّه

وَيَخْشَ الْعَاقِبَة بِمَنْ سَوّاهَا

"الـمَـوْتُ حَـقٌ وَالْحَـيَـاةُ مَـوَائِـد

فَـلاَ أغْرَقْتْنَا النِّـعَمُ أوْ صَنَـعْـنَا بهَا

مخرج

العمل الحر

خير من ألف عملٍ تحت الإكراه والإجبار والاستغلال

الوظيفة

التي تُمارس تحت الضغوطات لا تمنحنا راحة البال

مبادرة بصمة فنية لتنمية المواهب
الرؤية
إضاءات فنية
المؤسس : محمد لطف الشلفي

تم بعون الله تعالى

المهرة: ٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ.

تمت الطبعة الأولى: ٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ

جدول المحتويات رقم الفهرس

الإهـــداء:.....5
كلمة شكر وعرفان:.....6
نبذة عن الكتاب:.....7
مَدْخَـــل:.....8
مهتم بشكل مؤقت:.....10
بمجرد الحديث معك:.....11
أشعر أننى:.....13
لغــة الضــاد:.....15
لا وطن يبقى:.....17
تعب الحنين:.....21
حسينة المشية فى خيلاء:.....22
تدللت كما يحلو لها:.....23
بانت نوايك:.....24
رأيك يهمنى:.....27
تعنت أن تجرحنى:.....28
لقد أبصرت:.....29
تنحى عنهم بشكل لطيف:.....30
وقــفة قــلم:.....32
تفرج بعد شدة الضيق:.....34
صــلاة وســلام:.....35
أرض ســـبأ:.....36
وطــن واحــد:.....37
تميزت بالصفات:.....39
عيــنٌ لأمّــة:.....41
شريكة حياتك:.....43
هــل تعلمين:.....44

جدول المحتويات رقم الفهرس

منذ أن رأيتك:.....45
ضاع قلبيَ واكتفى:.....46
ولِمَ تغادرين:.....49
أبقى لا تذهب:.....50
الخديعة:.....51
خَوْد:.....52
قبّاءُ:.....53
لهفة تأملٍ وشوق:.....54
يطولُ ليلي:.....55
لمْ تسمِ رميها لمّا رمت:.....56
غبار الصمت:.....59
عساك تُدرك ما فعلت:.....60
وخذني إليك:.....61
أنت ملجأ فرحتي:.....62
لا تضيع الوقت:.....64
مُتقلب وكاذب:.....65
خاطرك مجبور:.....66
الباهِرة:.....69
ذكرياتٌ عالِقة:.....71
كملُ الكمال:.....73
عيناكِ وطن:.....75
تُقاومين طيفي في أرجائك:.....76
برمَادة الغيد:.....81
المُترقرق:.....83
جميلة الاستحمام:.....84
مملوكة:.....85

جدول المحتويات رقم الفهرس

ملاذة روحي:.....86
عجزت اللغة عن وصفك:.....87
ضاحكةٌ مُتهللة:.....88
براقةُ البياض:.....90
نسمة تراحيب:.....91
لمّة حبـــايب:.....93
بهكنةٌ وبُهكِانةٌ:.....94
أريـد القُـرب:.....95
تنـاهيـد حـرف:.....96
لَمْ تكن سـراب:.....98
كوابيـــس:.....100
خُمْصَـانة:.....101
خيـــانة:.....103
قِـــف:.....105
دع اليـــأس:.....107
هنـات وهنـات:.....108
أنانـيةٌ سـاخِرة:.....110
ألا بذكرِ الله تطمئن القلوب:.....115
صـلاتُنا لِلنّـبي:.....116
لأجـل غـزّة:.....117
صرخاتٍ بعد صمت:.....118
دمـعٌ رِقـراق:.....119
لـستُ:.....120
هونها تهون فكما تراها تكون:.....121
هل تعلمين مالذي يعجبني بك:.....122
أنت لا تُقاومينَ على الإطلاق:.....123

جدول المحتويات رقم الفهرس

يُخجلني الصباح:.....124
على قُرب أمل:.....125
نطاق العشق:.....126
ملتقى العشاشيق:.....127
لماذا لا نتأمل النجوم:.....129
إذا كنت تكرهني فمنذ متى أحببتني:.....130
يا ليت تفهمين عليّ وعلى نفسك:.....131
وتـــلك الأيـــام:.....132
وقوع الخطأ في غير موضعه:.....133
الحب والخسارة:.....134
صرخات فضفضة:.....135
بقـايـا خيـــبات:.....136
تدمير الذات:.....137
وجعٌ واحتراق:.....138
الانطفاء:.....139
قانوني لكل فتاة:.....140
لساني بِنفس مكاني:.....141
كنـــت:.....142
عـــابر سـبـيل:.....143
عـــــذرًا:.....145
فقاعاتٌ بالقلب:.....147
مَـخْـــرَج:.....149
توقـيـع الكاتب:.....151
الرؤيـــة:.....152
فهرس المواضيع:.....154
المحتويات:.....155

حب العوالم المختلفة

ما خشيت من الماضي، ولا أخشى الحاضر، فالذي أخشاه هو المستقبل "مستقبل الأجيال القادمة" إذا كنا نحن سيئين فهم سيكونون الأسوأ منا والعياذ بالله. كيف يمكن لنا أن نتدارك مستقبلهم فيما يُرضي الله تعالى، وفيما نرضاه لأنفسنا كي نرضاه لهم بأن يكونوا الأفضل منا والأجدر على القوة؛ في الدين الإسلامي، والإيمان بالعقيدة الصحيحة، والحكمة الربانية؛ فنسأل الله لنا ولهم العفو.

محمد الشلفي

NADOH

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني
المؤسسة: إسراء عبد